

مَوْقِعُ جَامِعَةِ مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ

www.menhag-un.com

يُقَدِّمُ:

(المُحَاضَرَةُ السَّابِعَةُ)

مِنْ مَادَّةِ

[تَيْسِيرُ التَّحْوِ - ج ٢]

www.menhag-un.com

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ، عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا.

وَهِيَ -أَيُ: ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا-: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخَلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ.

تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، زَيْدٌ قَائِمٌ: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، تَقُولُ: ظَنَنْتُ، دَخَلْتُ عَلَى (زَيْدٌ قَائِمٌ)، فَمَاذَا صَنَعْتُ؟ جَعَلْتُ الْأَوَّلَ مَفْعُولًا أَوَّلَ، وَالثَّانِي مَفْعُولًا ثَانِيًا.

فَتَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا.

الْقِسْمُ الثَّلَاثُ مِنْ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ: ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا -أَيُ: نَظَائِرُهَا فِي الْعَمَلِ-، تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا جَمِيعًا، يُقَالُ لِلْمُبْتَدَأِ: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، وَلِلْخَبَرِ: مَفْعُولٌ ثَانٍ.

عَشْرَةُ أَفْعَالٍ:

ظَنَنْتُ: ظَنَنْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا، مُحَمَّدًا: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، وَصَدِيقًا: مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَعَلَى هَذَا فِقْسُ.

حَسِبْتُ: حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا.

خَلْتُ: خَلْتُ الْحَدِيقَةَ مُثْمِرَةً.

زَعَمْتُ: زَعَمْتُ بَكْرًا جَرِيئًا، مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَمَفْعُولٌ ثَانٍ.

رَأَيْتُ: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ مُفْلِحًا.

عَلِمْتُ: عَلِمْتُ الصَّدَقَ مُنْجِيًا.

وَجَدْتُ: وَجَدْتُ الصَّلَاحَ بَابَ الْخَيْرِ.

اتَّخَذْتُ: اتَّخَذْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا.

جَعَلْتُ: جَعَلْتُ الذَّهَبَ خَاتَمًا.

سَمِعْتُ: سَمِعْتُ خَلِيلًا يَقْرَأُ.

* هَذِهِ الْأَفْعَالُ الْعَشْرَةُ تَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: يُفِيدُ تَرْجِيحَ وَقُوعِ الْخَبَرِ - تَرْجِيحَ وَقُوعِ الْخَبَرِ -، أَرْبَعَةُ

أَفْعَالٍ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخَلْتُ، وَزَعَمْتُ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: يُفِيدُ الْيَقِينَ وَتَحْقِيقَ وَقُوعِ الْخَبَرِ - الْأَوَّلُ يُفِيدُ التَّزْجِيحَ،

وَهَذَا يُفِيدُ التَّحْقِيقَ وَالْيَقِينَ -، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ: رَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، يُفِيدُ

الْيَقِينَ وَتَحْقِيقَ وَقُوعِ الْخَبَرِ.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: يُفِيدُ التَّصْيِيرَ وَالْإِنْتِقَالَ، فِعْلَانِ: اتَّخَذْتُ؛ كَمَا فِي قَوْلِكَ:
 اتَّخَذْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا، يَعْنِي: صَيَّرْتُهُ لِي صَدِيقًا، أَوْ لَمْ يَكُنْ صَدِيقًا فَنَقَلْتُهُ إِلَى
 مَرْتَبَةِ الصَّدَاقَةِ، تَقُولُ: اتَّخَذْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا، وَكَذَلِكَ: جَعَلْتُ الذَّهَبَ خَاتَمًا
 اتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ، قِسْمٌ يُفِيدُ التَّصْيِيرَ وَالْإِنْتِقَالَ.

الْقِسْمُ الرَّابِعُ: يُفِيدُ النِّسْبَةَ فِي السَّمْعِ وَهُوَ فِعْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ: سَمِعْتُ، سَمِعْتُ
 خَلِيلًا يَقْرَأُ.



جامع منہاج النبوة

www.menhag-un.com

أَفْعَالُ الْقُلُوبِ الْمُتَعَدِّيَةِ لِمَفْعُولَيْنِ

أَفْعَالُ الْقُلُوبِ الْمُتَعَدِّيَةِ لِمَفْعُولَيْنِ هِيَ: رَأَى، وَعَلِمَ، وَدَرَى، وَوَجَدَ، وَأَلْفَى، وَتَعَلَّمَ، وَظَنَّ، وَخَالَ، وَحَسَبَ، وَجَعَلَ، وَحَجَا، وَعَدَّ، وَزَعَمَ، وَهَبَ.

سُمِّيَتْ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ لِأَنَّهَا إِدْرَاكٌ بِالْحِسِّ الْبَاطِنِ، فَمَعَانِيهَا قَائِمَةٌ بِالْقَلْبِ، وَلَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ قَلْبِيٍّ يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ، بَلْ مِنْهَا مَا يَنْصَبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا كَ: (عَرَفَ وَفَهِمَ)، وَمِنْهُ مَا هُوَ لَازِمٌ كَ: (جَبَنَ)، وَكَ: (حَزَنَ).

وَأَفْعَالُ الظَّنِّ: هِيَ مَا تُفِيدُ رُجْحَانَ وَقُوعِ الشَّيْءِ.

نَوْعٌ يَكُونُ لِلظَّنِّ وَالْيَقِينِ: ظَنَّ، وَلِذَلِكَ تَأْتِي أحيانًا فِي الْقُرْآنِ لِلْيَقِينِ: ﴿وَطَنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة: ١١٨]، هَذَا يَقِينٌ، لَيْسَ عَلَى حَسَبِ الظَّنِّ فِي مَسْأَلَةِ الرُّجْحَانِ، وَلَكِنْ يَقِينُهُمْ أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْ أَنَّ ظَنًّا كَمَا تَكُونُ لِلرُّجْحَانِ تَكُونُ لِلْيَقِينِ وَقَعَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ.

فَمَا يَكُونُ لِلظَّنِّ وَلِلْيَقِينِ عَلَى حَسَبِ السِّيَاقِ: ظَنَّ، وَخَالَ، وَحَسَبَ، وَكَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَالْأَفَانِي لَا إِخَالَكَ نَاجِيًا

لَا بُدَّ مِنْ كَسْرِ الهمزة، بَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَخَالَكَ

وَالْأَفَائِنِي لَا إِخَالِكَ نَاجِيَا

.....

حَسَبَ، وَظَنَّ، وَخَالَ، هَذِهِ مِنْ أَفْعَالِ الظَّنِّ الَّتِي تَكُونُ لِلظَّنِّ وَلِلْيَقِينِ مَعًا.
وَمِنْهَا مَا هُوَ لِلظَّنِّ فَحَسَبُ: جَعَلَ بِمَعْنَى: ظَنَّ، حَجَا بِمَعْنَى: ظَنَّ.

قَدْ كُنْتُ أَحْبُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ
قَدْ كُنْتُ أَحْبُو: أَظُنُّ.

قَدْ كُنْتُ أَحْبُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ
فَكَانَ لَيْسَ هُنَاكَ، يَعْنِي: كُنْتُ أَظُنُّهُ أَخَا ثِقَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَخِي ثِقَةً وَلَا شَيْءً.
قَدْ كُنْتُ أَحْبُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ
وَكَذَلِكَ: عَدَّ، وَزَعَمَ، وَهَبَّ، بِمَعْنَى: ظَنَّ.

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ -عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ-
فَتَنْصِبُهُمَا مَعًا، وَالْأَوَّلُ يَصِيرُ مَفْعُولًا أَوَّلَ، وَالثَّانِي يَصِيرُ مَفْعُولًا ثَانِيًا.

أَعْرَبُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠].

إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، يَنْصِبُ الْإِسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ.

إِبْرَاهِيمَ: اسْمٌ إِنَّ مَنْصُوبٌ بِهِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، اسْمُهُ:
مُسْتَتَرٌّ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ أَي:

كَانَ هُوَ أُمَّةً.

أُمَّةٌ: خَبَرٌ كَانَ مَنْصُوبٌ بِهِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

الْجُمْلَةُ مِنْ كَانَ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلٍّ رَفَعَ خَبَرٌ إِنَّ، ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾.

أَعْرَبُ: كَانَ الْقَمَرُ مِصْبَاحٌ.

كَانَ: حَرْفٌ تَشْبِيهِ وَنَصْبٍ، يَنْصِبُ الْإِسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ.

الْقَمَرُ: اسْمُ كَانَ مَنْصُوبٌ بِهِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

مِصْبَاحٌ: خَبَرٌ كَانَ مَرْفُوعٌ بِهِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

أَعْرَبُ: (حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا):

حَسِبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ لِدَفْعِ كَرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

لَأَنَّكَ تَقُولُ: حَسِبْتُ ضَرَبَ، إِذَا مَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ النَّاءِ، تَقُولُ: ضَرَبْتُ، لِمَاذَا سَكَنْتَ الْبَاءَ؟

ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، ضَرَبْتُ لِمَاذَا سَكَنْتَ؟

لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: ضَرَبْتُ، تَكُونُ قَدْ أَتَيْتَ -وَهَذَا لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ-، هَذِهِ النَّاءُ

لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ، صَارَا -الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ- كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، لَيْسَ فِي
لُغَةِ الْعَرَبِ تَوَالِي أَرْبَعٍ مُتَحَرِّكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ -فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ-، فَلَمَّا
صَارَتِ الْكَلِمَتَانِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ سَكَنْتِ الْبَاءُ، فَصَارَتْ: ضَرَبْتُ، حَسِبْتُ:
حَسِبْتُ، فَسَكَنَ الْبَاءُ أَيْضًا، حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا، فَسَكَنْتِ الْبَاءُ، الْأَصْلُ أَنَّهَا
مَفْتُوحَةٌ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

وَلَكِنْ أَيْنَ الْفَتْحُ هُنَا؟

سَكَنَّا الْمَحَلَّ الَّذِي سَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْفَتْحَةُ أَوْ كَانَتْ عَلَيْهِ سَكَنًا، فَتَقُولُ حِينَئِذٍ:
فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِمَاذَا؟
بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ لِدَفْعِ كَرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعٍ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ
الْوَاحِدَةِ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ: حَسِبْتُ، أَوْ حَسِبْتَ، وَإِنَّمَا تَقُولُ: حَسِبْتُ؛ لِأَنَّهُ لَا
يَتَوَالَى أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ، فَلَمَّا صَارَتْ
الْكَلِمَتَانِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ حَسِبْتُ سَكَنْتِ الْبَاءُ، وَلَكِنْ هَذَا فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ
عَلَى الْفَتْحِ، وَمَالَهُ؟

هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ
لِدَفْعِ تَوَالِي أَرْبَعٍ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

حَسِبَ هَذَا إِعْرَابُهَا، حَسِبْتُ: التَّاءُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ فَاعِلٌ حَسِبَ، مَبْنِيٌّ عَلَى
الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ، حَسِبْتُ الْمَالَ: الْمَالَ: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ قَبْلَ

دُخُولِ حَسَبَ عَلَيْهِ، حَسَبَ مِنْ أَخَوَاتِ ظَنَّ.

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا: تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ؛ الْأَوَّلُ يَصِيرُ مَفْعُولًا أَوَّلًا وَالثَّانِي يَصِيرُ مَفْعُولًا ثَانِيًا، فَلَا نَ: الْمَالُ نَافِعٌ، فَتَقُولُ: حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا.

فَالْمَالُ: مَفْعُولُ أَوَّلٍ، مَفْعُولُ أَوَّلٍ لِمَاذَا؟

لِحَسَبِ مَنْصُوبٍ بِهِ، مَا الْعَامِلُ فِيهِ؟

حَسِبَ أُخْتُ ظَنَّ، هَذِهِ مِنْ أَخَوَاتِ ظَنَّ - أُخْتُ شَقِيقَةٍ لَهَا - وَتَعْمَلُ عَمَلَهَا، فَتَقُولُ: هِيَ - أَيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةُ -: الْمَالُ، حَسِبْتُ الْمَالَ: مَفْعُولُ أَوَّلٍ لِحَسَبِ مَنْصُوبٍ بِهِ، عَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، نَافِعًا: مَفْعُولُ ثَانٍ لِحَسَبِ مَنْصُوبٍ بِهِ وَعَلَامَةُ النَّصْبِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

أَعْرَبُ: مَا زَالَ الْكِتَابُ رَفِيقِي.

مَا: حَرْفُ نَفْيٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ.

الْكِتَابُ - مَا زَالَ الْكِتَابُ -، الْكِتَابُ: اسْمُ زَالَ مَرْفُوعٌ بِهِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ

ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

مَا الَّتِي لِلنَّفْيِ لَا تَعْمَلُ شَيْئًا فِي النَّاسِخِ الَّذِي بَعْدَهَا، يَعْنِي لَا عِلَاقَةَ لَهَا

بِعَمَلِهِ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِهَا لِيَعْمَلَ -كَمَا مَرَّ- مَعَ هَذَا الْفِعْلِ، زَالَ: تَقُولُ:
 زَالَ الْهَمُّ، لَمْ تُسَبِّقْ بِهَذَا النَّفْيِ، فَيَكُونُ فَاعِلًا -زَالَ الْهَمُّ-، وَأَمَّا لِكَيْ تَعْمَلَ عَمَلًا
 كَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُسَبِّقَ بِأُمُورٍ مِنْهَا: النَّفْيُ، فَتَقُولُ: مَا زَالَ الْهَمُّ قَائِمًا.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّجَ كُرُوبَنَا وَأَنْ يُزِيلَ هُمُومَنَا.

فَالكِتَابُ -مَا زَالَ الْكِتَابُ-، الْكِتَابُ: اسْمُ زَالَ، لَا تَقُلْ: اسْمُ مَا زَالَ، بَلْ هُوَ
 اسْمُ زَالَ مَرْفُوعٌ بِهِ، عَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

مَا زَالَ الْكِتَابُ رَفِيقِي، رَفِيقُ: خَبَرُ زَالَ مَنْصُوبٌ بِهِ، عَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ
 عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَالَّذِي
 يُنَاسِبُ الْيَاءَ -وَهِيَ مُسْتَبَدَّةٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُكْسَرَ مَا قَبْلَهَا-، فَتَقُولُ: مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا
 اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، رَفِيقُ: مُضَافٌ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ:
 مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ خَفْضٍ -فِي مَحَلِّ جَرٍّ- مُضَافٌ إِلَيْهِ،
 الْمُضَافُ إِلَيْهِ يَكُونُ مَجْرُورًا، فَهِيَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.



بَابُ النَّعْتِ

ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ أَنْ فَرَعَ مِنَ النَّوَاسِخِ، شَرَعَ فِي بَابِ النَّعْتِ.
قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: بَابُ النَّعْتِ:

النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ، قَامَ زَيْدٌ
الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ.

فَهُوَ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ، الْمَنْعُوتُ: أَيِ: الْمَوْصُوفِ، هُوَ: زَيْدٌ، وَالنَّعْتُ: أَيِ:
الْصِّفَةُ: الْعَاقِلُ، فَإِذَا رُفِعَ زَيْدٌ رُفِعَ نَعْتُهُ، وَإِذَا مَا نُصِبَ زَيْدٌ نُصِبَ نَعْتُهُ، وَإِذَا
خُفِضَ زَيْدٌ خُفِضَ نَعْتُهُ، فَتَقُولُ: قَامَ زَيْدُ الْعَاقِلِ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ
بِزَيْدِ الْعَاقِلِ.

النَّعْتُ: هُوَ التَّابِعُ الْمُكْمَلُ لِمَتَّبِعِهِ بَيَانِ صِفَةٍ فِيهِ أَوْ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.
التَّابِعُ الْمُكْمَلُ لِمَتَّبِعِهِ، كَيْفَ يُكْمَلُهُ؟ بَيَانِ صِفَةٍ فِيهِ أَوْ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.
مِنْ هَذَا التَّعْرِيفِ يَتَبَيَّنُ أَنَّ النَّعْتَ حَقِيقِيَّ وَسَبْبِيَّ.

حَقِيقِيَّ: يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ، وَسَبْبِيَّ: يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِيمَا
يَتَعَلَّقُ بِالْمَنْعُوتِ.

ارْجِعْ إِلَى التَّعْرِيفِ: النَّعْتُ: هُوَ التَّابِعُ الْمُكْمَلُ لِمَتَّبِعٍ بَيَّانٍ صِفَةٍ فِيهِ أَوْ
فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، فِيهِ: نَعْتُ حَقِيقِيٍّ. أَوْ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ: نَعْتُ سَبَبِيٍّ.

فَالنَّعْتُ قِسْمَانِ: نَعْتُ حَقِيقِيٍّ، وَنَعْتُ سَبَبِيٍّ.

حَقِيقِيٍّ: يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ - يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ
نَفْسِهِ -.

وَسَبَبِيٍّ: يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَنْعُوتِ.

تَقُولُ فِي الْحَقِيقِيِّ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ، فَهَذِهِ صِفَةٌ فِيهِ نَفْسِهِ.

وَتَقُولُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ أَخُوهُ فَهَذِهِ صِفَةٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، فَهَذَا نَعْتُ سَبَبِيٍّ.

الْأَوَّلُ: حَقِيقِيٍّ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ،

فَهَذِهِ صِفَةٌ فِي مَنْ؟

فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ.

وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ أَخُوهُ، فَهَذِهِ صِفَةٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.



مَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي نَعْرِفُ بِهَا الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّبَبِيِّ؟

عَلَامَةُ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ: أَنَّهُ يَرْفَعُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا، أَيْ فِي الْمِثَالِ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ، نَقُولُ: جَاءَ مُحَمَّدُ الْكَرِيمِ هُوَ، فَيَرْفَعُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا الْكَرِيمُ هُوَ.

وَأَمَّا فِي السَّبَبِيِّ: فَيَرْفَعُ الْإِسْمُ الظَّاهِرُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى ضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ مُضَافًا إِلَيْهِ، عَلَى أَنَّ الْإِسْمَ الظَّاهِرَ فَاعِلٌ لِلنَّعْتِ، وَالضَّمِيرُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، جَاءَ مُحَمَّدُ الْكَرِيمِ أَخُوهُ.

وَأَمَّا فِي الْحَقِيقِيِّ: جَاءَ مُحَمَّدُ الْكَرِيمِ هُوَ.

فَالنَّعْتُ حَقِيقِيٌّ وَسَبَبِيٌّ، مَا الْحَقِيقِيُّ؟

الَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ، مِثْلَ: جَاءَ مُحَمَّدُ الْكَرِيمِ. السَّبَبِيُّ: مَا يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ تَتَعَلَّقُ بِالْمَنْعُوتِ، مِثْلَ: جَاءَ مُحَمَّدُ الْكَرِيمِ أَخُوهُ (الكَرِيمُ أَخُوهُ).



أَعْرَاضُ النَّعْتِ

أَعْرَاضُ النَّعْتِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: التَّوْضِيحُ - مِنْ أَعْرَاضِ النَّعْتِ: التَّوْضِيحُ - إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً، وَالتَّخْصِيصُ إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً.

التَّوْضِيحُ إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً، تَقُولُ: جَاءَ زَيْدُ الْمُعَلِّمِ (زَيْدُ الْمُعَلِّمِ).
وَالتَّخْصِيصُ إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً، جَاءَ رَجُلٌ مُعَلِّمٌ.

فَالتَّخْصِيصُ إِذَا كَانَ نَكْرَةً، وَالتَّوْضِيحُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً.

أَيْضًا يَأْتِي النَّعْتُ لِلْمَدْحِ، تَقُولُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْكَرِيمَ، وَتَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَكُونُ لِلْمَدْحِ.

وَيَكُونُ لِلذَّمِّ أَيْضًا، تَقُولُ: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]،
(مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، فَالرَّجِيمُ لِلذَّمِّ.

فَيَأْتِي النَّعْتُ لِلْمَدْحِ، وَيَأْتِي النَّعْتُ لِلذَّمِّ، وَيَأْتِي لِلتَّخْصِيصِ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً، وَيَكُونُ لِلتَّوْضِيحِ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً.

وَيَأْتِي لِلتَّرْحِمِ، تَقُولُ: جَاءَ زَيْدُ الْمُسْكِينِ، جَاءَ زَيْدُ الْمُسْكِينِ، فَالنَّعْتُ هَاهُنَا لِلتَّرْحِمِ.

وَكَذَلِكَ لِلتَّوَكِيدِ: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾ [الحاقة: ١٣]، ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾.

لَا يُنْعَتُ إِلَّا بِالْمُسْتَقِّ أَوْ بِالْمُؤَوَّلِ بِالْمُسْتَقِّ.

الْمُسْتَقُّ: هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى وَصَاحِبِهِ.

الْمُسْتَقُّ: هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى وَصَاحِبِهِ: اسْمُ الْفَاعِلِ، اسْمُ الْمَفْعُولِ، الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، اسْمُ التَّفْضِيلِ، هَذَا كُلُّهُ مُسْتَقٌّ، مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى وَصَاحِبِهِ.

اسْمُ الْفَاعِلِ: تَقُولُ: جَاءَ الطَّالِبُ الْمُجْتَهِدُ - جَاءَ الطَّالِبُ الْمُجْتَهِدُ -، أَيْنَ النَّعْتُ؟

الْمُجْتَهِدُ، هَذَا مَا نَوْعُهُ فِي الْمُسْتَقَّاتِ؟

اسْمُ فَاعِلٍ، لِمَ صِيغَ هَكَذَا؟

لِأَنَّهُ مِنَ الرُّبَاعِيِّ - اجْتَهِدَ فَهُوَ: مُجْتَهِدٌ -، وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَصُوغًا مِنَ الثَّلَاثِيِّ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ - أَكَلَ أَكَلٌ، شَرِبَ شَارِبٌ -، فَتَقُولُ: جَاءَ الطَّالِبُ الْمُجْتَهِدُ.

وَتَقُولُ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ.

وَفِي الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ: جَاءَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ.

وَفِي اسْمِ التَّفْضِيلِ: جَاءَ رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ، (جَاءَ رَجُلٌ أَفْضَلُ) - أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ -، جَاءَ رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ.

فَلَا يُنْعَتُ إِلَّا بِالْمُسْتَقِّ، الْمُسْتَقُّ: مَا أَخَذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى وَصَاحِبِهِ.

وَالْمَوْوَلُ بِالْمُسْتَقِّ: هُوَ الْجَامِدُ الَّذِي يَكُونُ مَعْنَاهُ مُسْتَقًّا، فَيَوُولُ بِالْمُسْتَقِّ، جَامِدٌ يَكُونُ مَعْنَاهُ مُسْتَقًّا.

اسْمُ الْإِشَارَةِ: تَقُولُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا، وَرَأْتُ هَذَا هَذِهِ.

ذُو بِمَعْنَى صَاحِبٍ: جَاءَ رَجُلٌ ذُو فَضْلٍ.

وَذُو الْمَوْصُولَةِ أَيُّضًا: حَضَرَ مُحَمَّدٌ ذُو فَارَ، يَعْنِي: الَّذِي فَارَ، فَذُو الْمَوْصُولَةِ بِمَعْنَى: الَّذِي، فَتَقُولُ: حَضَرَ مُحَمَّدٌ ذُو فَارَ، يَعْنِي: الَّذِي فَارَ.

الْمُنْسُوبُ: جَاءَ رَجُلٌ قُرَشِيٌّ، هَذَا مُوَوَّلٌ بِالْمُسْتَقِّ.

لَا يُنْعَتُ بِاسْمِ الزَّمَانِ، وَلَا بِاسْمِ الْمَكَانِ، وَلَا بِاسْمِ الْأَلَةِ، لِأَنَّهَا مُسْتَقَاتٌ بِالْمَعْنَى الْأَعْمَى، فَلَا تَدُلُّ عَلَى صَاحِبِ الْحَدَثِ -أَيُّ: فَاعِلِهِ أَوْ مَفْعُولِهِ-.

نَعُودُ لِكَلَامِ الشَّارِحِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: النَّعْتُ فِي اللُّغَةِ: الْوَصْفُ.

وَفِي اصْطِلَاحِ النَّحْوِيِّينَ: هُوَ التَّابِعُ الْمُسْتَقُّ أَوْ الْمَوْوَلُ بِالْمُسْتَقِّ، الْمَوْصُوحُ لِمَتَّبِعِهِ فِي الْمَعَارِفِ الْمُخَصَّصُ لَهُ فِي النِّكَرَاتِ.

قُلْنَا مِنْ أَغْرَاضِ النَّعْتِ: التَّوْضِيحُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً؛ كَمَا تَقُولُ: جَاءَ زَيْدُ الْمُعَلِّمِ، فَالْمَنْعُوتُ زَيْدٌ، وَزَيْدٌ مَعْرِفَةٌ لِأَنَّهُ عَلِمَ، فَتَقُولُ: جَاءَ زَيْدُ الْمُعَلِّمِ، فَهَذَا تَوْضِيحٌ.

وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ: جَاءَ رَجُلٌ مُعَلِّمٌ، فَهَذَا النَّعْتُ - مُعَلِّمٌ - إِنَّمَا وَقَعَ نَعْتًا لِمَنْعُوتٍ نَكِرَةٍ - وَهُوَ رَجُلٌ - مِنْ أَجْلِ التَّخْصِيسِ، فَتَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ مُعَلِّمٌ.

فَقَالَ الشَّيْخُ: الْمَوْضِعُ لِمَتَّبِعِهِ فِي الْمَعَارِفِ، الْمُخَصَّصُ لَهُ فِي النِّكَرَاتِ. فَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكِرَةً كَانَ النَّعْتُ مُخَصَّصًا، وَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً كَانَ النَّعْتُ مُوَضَّحًا.

النَّعْتُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: الْأَوَّلُ: النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ، وَالثَّانِي: النَّعْتُ السَّبَبِيُّ. النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ: هُوَ مَا رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَرًّا يَعُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ، نَحْوُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْعَاقِلُ، الْعَاقِلُ نَعْتُ لِمُحَمَّدٍ، وَهُوَ رَافِعٌ لِضَمِيرٍ مُسْتَرٍّ تَقْدِيرُهُ هُوَ، يَعُودُ إِلَى مَنْ؟ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَالتَّقْدِيرُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْعَاقِلُ هُوَ.

كَمَا مَرَّ فِي تَعْرِيفِ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ، وَعَلَامَةُ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ، فَالنَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَرْفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَرًّا يَعُودُ عَلَى الْمَنْعُوتِ.

أَمَّا النَّعْتُ السَّبَبِيُّ: فَيَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَنْعُوتِ، وَهُوَ مَا رَفَعَ اسْمًا ظَاهِرًا مُتَّصِلًا بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَنْعُوتِ، نَحْوُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ أَبُوهُ،

الضَّمِيرُ فِي أَبَوْهُ يَعُودُ عَلَى مَنْ؟

عَلَى مُحَمَّدٍ، مُحَمَّدُ الْفَاضِلُ أَبَوْهُ، فَالْفَاضِلُ: نَعْتُ لِمُحَمَّدٍ، أَبَوْهُ: فَاعِلٌ
لِلْفَاضِلِ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ
إِلَى الْهَاءِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى مَنْ؟
إِلَى مُحَمَّدٍ.



جامع منہاج النبوة

www.menhag-un.com

حُكْمُ النَّعْتِ

حُكْمُ النَّعْتِ: أَنَّهُ يَتَّبَعُ مَنْعُوتُهُ فِي إِعْرَابِهِ وَفِي تَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ؛ سَوَاءً أَكَانَ حَقِيقِيًّا أَوْ سَبَبِيًّا، هُوَ مِنَ التَّوَابِعِ.

مَعْنَى هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَرْفُوعًا كَانَ النَّعْتُ مَرْفُوعًا، حَضَرَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ؛ هَذَا نَعْتُ حَقِيقِيٍّ، حَضَرَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ أَبُوهُ؛ هَذَا نَعْتُ سَبَبِيٍّ، وَالنَّعْتُ فِيهِمَا يَتَّبَعُ الْمَنْعُوتَ الْمَرْفُوعَ.

وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَنْصُوبًا كَانَ النَّعْتُ مَنْصُوبًا، رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْفَاضِلَ؛ هَذَا نَعْتُ حَقِيقِيٍّ، رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْفَاضِلَ أَبُوهُ؛ هَذَا نَعْتُ سَبَبِيٍّ.

وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَخْفُوضًا كَانَ النَّعْتُ مَخْفُوضًا، نَظَرْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ الْفَاضِلِ؛ حَقِيقِيٍّ، نَظَرْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ الْفَاضِلِ أَبُوهُ.

وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً كَانَ النَّعْتُ مَعْرِفَةً، كَمَا فِي جَمِيعِ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي مَرَّتْ.

وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً كَانَ النَّعْتُ نَكْرَةً، رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا أَوْ: رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا أَبُوهُ.

ثُمَّ إِذَا كَانَ النَّعْتُ حَقِيقِيًّا زَادَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّبَعُ مَنْعُوتُهُ فِي تَذْكِيرِهِ أَوْ تَأْنِيثِهِ، وَفِي إِفْرَادِهِ أَوْ تَشْيِيتِهِ أَوْ جَمْعِهِ.

وَمَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مُذَكَّرًا كَانَ النَّعْتُ مُذَكَّرًا، هَذَا إِذَا كَانَ حَقِيقِيًّا؛ تَقُولُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْعَاقِلَ.

إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مُؤَنَّثًا كَانَ النَّعْتُ مُؤَنَّثًا، تَقُولُ: رَأَيْتُ فَاطِمَةَ الْمُهَذَّبَةَ.

إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مُفْرَدًا كَانَ النَّعْتُ مُفْرَدًا؛ كَمَا فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ.

وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مُثْنًى كَانَ النَّعْتُ مُثْنًى؛ رَأَيْتُ الْمُحَمَّدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ.

وَإِنْ كَانَ جَمْعًا كَانَ النَّعْتُ جَمْعًا؛ رَأَيْتُ الرِّجَالَ الْعُقَلَاءَ.

أَمَّا النَّعْتُ السَّبَبِيُّ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُفْرَدًا دَائِمًا، وَلَوْ كَانَ مَنْعُوتُهُ مُثْنًى أَوْ مَجْمُوعًا، تَقُولُ: رَأَيْتُ الْوَلَدَيْنِ الْعَاقِلَ أَبُوهُمَا، رَأَيْتُ الْأَوْلَادَ الْعَاقِلَ أَبُوهُمْ، فَالْعَاقِلُ مُفْرَدٌ كَمَا تَرَى.

وَيَتَّبِعُ النَّعْتُ السَّبَبِيُّ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ أَوْ التَّنْثِيثِ، رَأَيْتُ الْبَنَاتِ الْعَاقِلَ أَبُوهُنَّ، رَأَيْتُ الْأَوْلَادَ الْعَاقِلَةَ أُمَّهُنَّ.

فَتَلَخَّصَ مِنْ هَذَا الْإِيضَاحِ: أَنَّ النَّعْتَ الْحَقِيقِيَّ يَتَّبِعُ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ:

وَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّنْثِيثِ وَالْجَمْعِ.

وَوَاحِدٍ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ.

وَوَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ.

وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ، يَعْنِي: الصِّفَةُ تَتَّبِعُ الْمَوْصُوفَ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الشَّائِعَةَ الصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ لَا النَّعْتُ وَالْمَنْعُوتُ، فَالصِّفَةُ تَتَّبِعُ الْمَوْصُوفَ إِذَا كَانَ النَّعْتُ حَقِيقِيًّا، يَعْنِي: يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ لَا سَبَبِيًّا يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَنْعُوتِ، فَإِذَا كَانَ حَقِيقِيًّا فَإِنَّهُ يَتَّبِعُ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ، مَا هِيَ؟

الْأَفْرَادُ وَالتَّثْنِيَّةُ وَالْجَمْعُ (هَذِهِ ثَلَاثَةٌ)، الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ (سِتَّةٌ)، التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ (ثَمَانِيَّةٌ)، التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ (عَشْرَةٌ).

هُوَ يَتَّبِعُ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَشْرَةِ، فَيَتَّبِعُ مَنْعُوتَهُ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ، فِي وَاحِدٍ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، فِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ أَوْ التَّأْنِيثِ، فِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، فَيَتَّبِعُ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ.

النَّعْتُ السَّبَبِيُّ يَتَّبِعُ مَنْعُوتَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ: وَاحِدٍ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

وَيَتَّبِعُ مَرْفُوعَهُ الَّذِي بَعْدَهُ فِي وَاحِدٍ مِنْ اثْنَيْنِ: وَهُمَا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ. وَلَا يَتَّبِعُ شَيْئًا فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ، بَلْ يَكُونُ مُفْرَدًا دَائِمًا وَأَبَدًا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ.



حُكْمُ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ

حُكْمُ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ: يَتَّبَعُ مَنْعُوتُهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ: وَاحِدٍ مِنْ أَوْجِهٍ
الإِعْرَابِ وَهِيَ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَوَاحِدٍ مِنَ
التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَوَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

السَّبَبِيُّ: يَتَّبَعُ مَنْعُوتُهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ: وَاحِدٍ مِنْ أَوْجِهٍ الإِعْرَابِ وَهِيَ:
الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

وَفِي الْخَمْسَةِ الْبَاقِيَةِ حُكْمُهُ حُكْمُ الْفِعْلِ يَلْزَمُ الْإِفْرَادَ دَائِمًا، وَيَكُونُ بِحَسَبِ
مَرْفُوعِهِ مِنْ نَاحِيَةِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ مَا بَعْدَهُ، فَيَتَّبَعُ مَنْعُوتُهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ:
وَاحِدٍ مِنْ أَوْجِهٍ الإِعْرَابِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

هَذَا حُكْمُ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ وَحُكْمُ النَّعْتِ السَّبَبِيِّ.



شُرُوطُ النَّعْتِ بِالْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ أَوِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ

يَجُوزُ النَّعْتُ بِالْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ أَوِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ بِشُرُوطٍ:
أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً، فَلَا تُنَعْتُ الْمَعْرِفَةُ بِالْجُمْلَةِ، لِأَنَّ جُمْلَةَ النَّعْتِ
مُؤَوَّلَةٌ بِالنَّكْرَةِ.

أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ خَبَرِيَّةً، فَلَا يُنَعْتُ بِالْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ، أَنْ تَكُونَ جُمْلَةُ النَّعْتِ
خَبَرِيَّةً، فَلَا يُنَعْتُ بِالْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ.

مِنْ الشُّرُوطِ أَيْضًا لِلنَّعْتِ بِالْجُمْلَةِ: أَنْ تَشْتَمِلَ جُمْلَةُ النَّعْتِ عَلَى ضَمِيرٍ
يَرْبِطُهَا بِالْمَنْعُوتِ؛ كَالْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا، تَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ فَائِزٌ أَخُوهُ.

وَيَجُوزُ حَذْفُ هَذَا الضَّمِيرِ الرَّابِطِ إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا
يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨].

أَجَازَ بَعْضُ النُّحَاةِ نَعْتَ الْمُقْتَرِنِ بِ(أَلِ الْجِنْسِيَّةِ) بِالْجُمْلَةِ؛ لِأَنَّ الْمُقْتَرِنَ
بِ(أَلِ الْجِنْسِيَّةِ) قَرِيبٌ مِنَ النَّكْرَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبُونِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبُونِي، فَجُمْلَةُ يَسْبُونِي: هَذِهِ وَقَعَتْ نَعْتًا لِلْمُقْتَرِنِ بِ(أَلِ
الْجِنْسِيَّةِ)، اللَّئِيمِ - جِنْسُ اللَّئِيمِ -، وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ، ف(أَلِ) هَاهُنَا: (أَلِ الْجِنْسِيَّةِ).

فَاجَازُوا أَنْ يُنْعَتَ بِالْجُمْلَةِ مَا هُوَ مُقْتَرَنٌ بِ(أَلِ الْجِنْسِيَّةِ)؛ لِأَنَّ الْمُقْتَرَنَ بِ(أَلِ الْجِنْسِيَّةِ) قَرِيبٌ مِنَ النِّكَرَةِ.

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

لَا يَجُوزُ النَّعْتُ بِالْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ؛ لِأَنَّ النَّعْتَ يُخَصِّصُ مَنَعُوتَهُ أَوْ يَوْضَحُهُ، فَلَا بُدَّ مِنْ كَوْنِهِ مَعْلُومًا قَبْلَ السَّمْعِ لِيَحْصَلَ بِهِ التَّخْصِصُ أَوْ التَّوْضِيحُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا فَمَا فَايِدَتْهُ؟

أَمَّا الْجُمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ فَلَا يَتَحَقَّقُ بِهَا ذَلِكَ، وَإِنْ جَاءَ مَا ظَاهَرُهُ النَّعْتُ بِالْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ، وَجَبَ تَأْوِيلُهُ عَلَى أَنَّهُ مَعْمُولٌ لِقَوْلٍ، فَنُؤَوِّلُ الْجُمْلَةَ عَلَى أَنَّهَا مَعْمُولَةٌ لِقَوْلٍ، وَيَكُونُ هَذَا الْقَوْلُ مَحْذُوفًا؛ مِثْلُ:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ؟

أَيُّ: جَاءُوا بِمَذْقٍ مَقُولٍ فِيهِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ: هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ؟
لِأَنَّهُ لَا يُنْعَتُ بِالْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا لَا تُفِيدُ شَيْئًا؛ لِأَنَّ النَّعْتَ إِنَّمَا يَوْضَحُ أَوْ يُخَصِّصُ، وَالْجُمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ لَا تُفِيدُ ذَلِكَ.

فَإِذَنْ، إِذَا نُعِتَ بِالْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ فَلَا بُدَّ مِنَ التَّقْدِيرِ، عَلَى أَنَّهَا مَقُولٌ قَوْلٍ مَحْذُوفٍ؛ فِي مِثْلِ: جَاءُوا بِمَذْقٍ، هَذِهِ جُمْلَةٌ طَلِبِيَّةٌ سَتَقَعُ وَصْفًا: هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ؟

يَعْنِي: لَمَّا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفًا، انْتَظَرُوا حَتَّى إِذَا مَا دَخَلَ الظَّلَامُ وَهَجَمَتْ جَحَافِلُهُ، وَجَاءُوا بِبَعْضِ ذَلِكَ اللَّبَنِ وَقَدْ مُزِجَ وَشِيبَ؛ فَإِذَا مَا شِيبَ اللَّبَنُ صَارَ إِلَى الزُّرْقَةِ أَوْ اللَّوْنِ الرَّمَادِيِّ، فَهُوَ يَقُولُ:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ؟

يَعْنِي: يَكُونُ أَغْبَرَ اللَّوْنِ مِثْلَ لَوْنِ الذُّبِّ، وَلَكِنْ هَذِهِ جُمْلَةٌ طَلَبِيَّةٌ وَلَا يُنَعْتُ بِالطَّلَبِيَّةِ لَا بُدَّ مِنَ التَّقْدِيرِ، فَالتَّقْدِيرُ: جَاءُوا بِمَذْقٍ مَقُولٍ فِيهِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ: هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ.



جامع من هج النبوة

www.menhag-un.com

وَجُوهُ النَّعْتِ بِالمَصْدَرِ عَلَى سَبِيلِ التَّأْوِيلِ

يُنَعْتُ بِالمَصْدَرِ؟ نَعَمْ، يُنَعْتُ بِالمَصْدَرِ كَثِيرًا مَعَ أَنَّهُ جَامِدٌ، وَقَدْ مَرَّ أَنَّهُ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ أَوْ الْمُؤَوَّلُ بِالمُشْتَقِّ، وَالمَصْدَرُ جَامِدٌ فَكَيْفَ يُنَعْتُ بِالمَصْدَرِ؟

يُنَعْتُ بِالمَصْدَرِ عَلَى سَبِيلِ التَّأْوِيلِ بِأَحَدِ ثَلَاثَةِ وَجُوهٍ:

تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ عَدْلٌ، عَدْلٌ: مَصْدَرٌ، وَالمَصْدَرُ جَامِدٌ، وَلَا يُنَعْتُ إِلَّا بِالمُشْتَقِّ أَوْ الْمُؤَوَّلِ بِالمُشْتَقِّ، فَكَيْفَ يُنَعْتُ بِالجَامِدِ وَهُوَ المَصْدَرُ هُنَا؟ سَنُؤَوِّلُ لَا عَلَيْكَ، وَذَلِكَ بِوَضْعِ المَصْدَرِ مَوْضِعَ الْمُشْتَقِّ، عَلَى سَبِيلِ المَجَازِ - مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ المَعْنَى وَإِرَادَةِ مَحَلِّهِ - أَوْ بِإِطْلَاقِ اللَّازِمِ وَإِرَادَةِ المَلْزُومِ.

كَمَا تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ عَدْلٌ، أَيُّ: عَادِلٌ أَيُّ: عَادِلٌ، فَنَضَعُ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمُشْتَقِّ، الْمُشْتَقُّ: عَادِلٌ، وَهُوَ مَا اشْتَقَّ مِنَ المَصْدَرِ اشْتَقَّ مِنَ المَصْدَرِ عَدْلٌ، إِذِنْ الْمُشْتَقُّ هُوَ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنَ المَصْدَرِ عَلَى الْأَصَحِّ عِنْدَ النَحْوِيِّينَ، بَعْضُهُمْ يَقُولُ: مِنَ الْفِعْلِ، وَلَكِنَّ الْأَصَحَّ وَالْأَضَوَّبَ أَنَّهُ مَاخُوذٌ مِنَ المَصْدَرِ؛ فَعَدْلٌ اشْتَقَّ مِنْهَا عَادِلٌ اسْمٌ فَاعِلٌ، فَحِيثُ يُؤَوَّلُ عَدْلٌ بِعَادِلٍ هَذَا وَجْهٌ.

أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ، وَهَذَا مَجَازٌ بِالحَذْفِ، فَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ عَدْلٌ عَلَى تَأْوِيلٍ: رَجُلٌ ذُو عَدْلٍ، هَذَا رَجُلٌ ذُو عَدْلٍ، فَإِذِنْ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ.

الْوَجْهُ الثَّالِثُ: عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ، فَنَجْعَلُ الذَّاتَ نَفْسَ الْمَعْنَى وَلَا مَجَازَ فِيهِ، وَهَذَا هُوَ الْأَصَوْبُ، تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ عَدْلٌ، كَأَنَّهُ صِيغَ مِنَ الْعَدْلِ، كَأَنَّهُ الْعَدْلُ نَفْسُهُ وَلَا مَجَازَ، حَتَّى لَا نَدْخُلَ هَلْ فِيهَا مَجَازٌ أَوْ لَيْسَ فِيهَا مَجَازٌ؟ فَهَذَا لَيْسَ بِأَوَانٍ ذَكَرَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

شَرَطُ النَّعْتِ بِالْمَصْدَرِ: أَنْ يَلْزَمَ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ، وَأَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا لَا مَصْدَرًا مِيمِيًّا.

هَذَا رَجُلٌ عَدْلٌ، هَذَانِ رَجُلَانِ عَدْلٌ، هَؤُلَاءِ رِجَالٌ عَدْلٌ، هَاتَانِ امْرَأَتَانِ عَدْلٌ، هَؤُلَاءِ نِسْوَةٌ عَدْلٌ.

فَشَرَطُ النَّعْتِ بِالْمَصْدَرِ أَنْ يَلْزَمَ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ، وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ثَلَاثِيًّا، وَأَلَّا يَكُونَ مَصْدَرًا مِيمِيًّا.

إِذَا نُعِتَ غَيْرُ الْوَاحِدِ - أَعْنِي: الْمُثْنَى وَالْجَمْعَ -؛ فَإِمَّا أَنْ يَتَّفَقَ وَإِمَّا أَنْ يَخْتَلِفَ.

إِنْ اخْتَلَفَ النَّعْتُ وَجَبَ التَّفْرِيقُ بَيْنَ النَّعْتِ بِحَرْفِ الْعَطْفِ الْوَائِي؛ تَقُولُ مَثَلًا: جَاءَ الرَّجُلَانِ الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ، اخْتَلَفَ، اخْتَلَفَ النَّعْتُ، رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا عَالِمٌ وَالثَّانِي جَاهِلٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ نَأْتِيَ بِالْوَائِي فَتَقُولُ: جَاءَ الرَّجُلَانِ الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ، رَأَيْتُ الطَّلَابَ الْمُجِدِّ وَالْمُفَرِّطَ وَالْمَعْدُورَ، فَإِذَا اخْتَلَفَ النَّعْتُ: عَالِمٌ وَجَاهِلٌ، مُجِدٌّ وَمُفَرِّطٌ وَمَعْدُورٌ.

إِذَا اخْتَلَفَ النَّعْتُ لَا بُدَّ مِنَ التَّفْرِيقِ بَيْنَ النَّعْتِ، وَالْإِتْيَانِ بِحَرْفِ الْعَطْفِ الْوَائِي، مِثْلُ: جَاءَ الرَّجُلَانِ الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ، وَجَاءَ الطُّلَّابُ الْمُجِدُّ وَالْمُفَرِّطُ وَالْمَعْدُورُ.

إِنْ اتَّفَقَ النَّعْتُ جِيَءَ بِهِ مُثْنًى أَوْ مَجْمُوعًا بِحَسَبِ الْمَنْعُوتِ، جَاءَ الرَّجُلَانِ الْعَالِمَانِ، وَرَأَيْتُ الرَّجَالَ الْمُحْسِنِينَ؛ لِأَنَّهُ اتَّفَقَ النَّعْتُ، كُلُّ الرَّجَالِ الَّذِينَ جَاءُوا أَوْ الَّذِينَ رَأَيْتُهُمْ كُلُّهُمْ مُحْسِنُونَ، فَحِينَئِذٍ تَأْتِي بِالنَّعْتِ عَلَى حَسَبِ الْمَنْعُوتِ فِي التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ، فَتَقُولُ: جَاءَ الرَّجُلَانِ الْعَالِمَانِ، وَتَقُولُ: رَأَيْتُ الرَّجَالَ الْمُحْسِنِينَ.

يَجُوزُ حَذْفُ الْمَنْعُوتِ وَإِقَامَةُ النَّعْتِ مَقَامَهُ إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتِ﴾ [سبأ: ١١].

عِنْدَمَا يُقَالُ لَكَ: أَعْرَبْ: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتِ﴾، تَقُولُ: سَابِغَاتٍ: هَذِهِ مَعْمُولَةٌ يَعْنِي: مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ، أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ: مَفْعُولٌ بِهِ، ثُمَّ تَقُولُ: وَهِيَ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ فَهِيَ مَنْصُوبَةٌ؟

مَنْصُوبَةٌ بِالْكَسْرِ -قُلْ: عَدَاكَ عَيْبٌ-، لَيْسَ كَذَلِكَ، هَذِهِ نَعْتُ لِمَحْذُوفٍ، أَنْ أَعْمَلَ دُرُوعًا سَابِغَاتٍ -أَنْ أَعْمَلَ دُرُوعًا سَابِغَاتٍ-.

حُكْمُ حَذْفِ الْمَنْعُوتِ وَإِقَامَةِ النَّعْتِ مَقَامَهُ

حُكْمُ حَذْفِ الْمَنْعُوتِ وَإِقَامَةِ النَّعْتِ مَقَامَهُ: كَثِيرٌ، يَجُوزُ حَذْفُ النَّعْتِ وَإِقَامَةُ الْمَنْعُوتِ مَقَامَهُ إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، ﴿فَالَوْ أَلَكُنْ جِثَّةً بِالْحَقِّ﴾ [البقرة: ٧١]، بِالْحَقِّ الْبَيِّنِ الْوَاضِحِ، حُكْمُ حَذْفِهِ قَلِيلٌ.

التَّوَابِعُ، أَوَّلُ مَذْكُورٍ مِنْهَا هُنَا هُوَ: النَّعْتُ.

التَّوَابِعُ: كَلِمَاتٌ تَتَّبَعُ مَا قَبْلَهَا فِي الْإِعْرَابِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا، فَتَأْخُذُ نَفْسُ إِعْرَابٍ مَا قَبْلَهَا.

التَّوَابِعُ هِيَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ؛ وَهُوَ قِسْمَانِ: عَطْفٌ بَيَانٍ، وَعَطْفٌ نَسَقٍ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

النَّعْتُ، يُسَمَّى الصِّفَةُ أَيْضًا، وَهُوَ حَقِيقِيٌّ وَسَبَبِيٌّ.

النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ: مَا يَدُلُّ عَلَى وَصْفٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخُ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ». وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: أَلِيمٌ: نَعْتُ حَقِيقِيٌّ، مَنْعُوتُهُ الْأَصْلِيُّ هُوَ -لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ-: عَذَابٌ. وَكَلِمَةُ كَذَّابٌ (مَلِكٌ كَذَّابٌ) نَعْتُ حَقِيقِيٌّ أَيْضًا، مَنْعُوتُهُ الْأَصْلِيُّ هُوَ مَلِكٌ، وَمُسْتَكْبِرٌ كَذَلِكَ.

النَّعْتُ يَتَّبَعُ الْمَنْعُوتَ فِي الْأَعْرَابِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا، شَيْخُ زَانَ، زَانٍ:
نَعْتُ أَوْ صِفَةٌ مَرْفُوعَةٌ عَلَامَةٌ رَفَعِهَا الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ،
وَأَصْلُهَا: زَانِي.

أَلِيمٌ وَكَذَّابٌ وَمُسْتَكْبِرٌ: كُلُّهَا صِفَاتٌ مَرْفُوعَةٌ، عَلَامَةٌ رَفَعِهَا الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
تَقُولُ: اسْتَمَعْتُ إِلَى خَطِيبٍ فَصِيحٍ اللِّسَانِ عَذْبٍ الْبَيَانِ قَوِيٍّ الْحُجَّةِ،
اسْتَمَعْتُ إِلَى خَطِيبٍ فَصِيحٍ لِسَانًا، عَذْبٍ بَيَانًا قَوِيٍّ حُجَّةً، فَكَلِمَةٌ فَصِيحٍ نَعْتُ
حَقِيقِيٍّ، الْمَنْعُوتُ هُوَ خَطِيبٌ.

وَحُكْمُ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ مُطَابِقًا لِلْمَنْعُوتِ
فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ: وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَكَذَلِكَ التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ،
الْإِفْرَادُ وَالتَّشْيِيعُ وَالْجَمْعُ، وَفِي حَرَكَاتِ الْأَعْرَابِ الثَّلَاثِ.

تَقُولُ: هَذَا خَطِيبٌ فَصِيحٌ، هَذَا خَطِيبَانِ فَصِيحَانِ، هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ فَصَحَاءُ.
فَتَقُولُ: هَذِهِ خَطِيبَةٌ فَصِيحَةٌ، وَهَاتَانِ خَطِيبَتَانِ فَصِيحَتَانِ، وَهَؤُلَاءِ خَطِيبَاتُ
فَصِيحَاتٍ.

النَّعْتُ السَّبَبِيُّ: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى وَصْفٍ فِي اسْمٍ ظَاهِرٍ بَعْدَهُ، مُتَعَلِّقٍ
بِالْمَنْعُوتِ، مُشْتَمِلٍ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَنْعُوتِ مُبَاشَرَةً.

هَذَا بَيْتٌ وَاسِعَةٌ غُرْفُهُ، وَاسِعَةٌ: نَعْتُ سَبَبِيٍّ، لَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ لَبِيَّتٍ، وَلَكِنَّهَا
صِفَةٌ لِلْغُرْفِ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ رَفَعَتْ اسْمًا ظَاهِرًا وَهُوَ: غُرْفٌ، وَقَدْ اشْتَمَلَتْ

عُرِفَ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَنْعُوتِ بَيْتٍ، وَاسِعَةً عُرْفُهُ.

تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ عَاقِلَةٌ زَوْجَتُهُ. هَلْ هَذَا مَوْجُودٌ؟

فَهَذَا هُوَ النَّعْتُ السَّبَبِيُّ.

نَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُعَلِّمَنَا مَا يَنْفَعُنَا، وَأَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا عَلَّمَنَا، وَأَنْ يَزِيدَنَا عِلْمًا،

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.



جامع منهلج النبوة

www.menhag-un.com